المختصر في كتاب الاسبوع رقم 210

تبيين مكامن المرض النفسي وتنظيم مهنة العلاج والاستشارات

اعداد: أ.د عباس محمود مكي

عرض : لميس معن عبدالباري قاسم

ماجستير علم النفس السريري- قسم علم النفس- جامعة لومسا

تحرير ومراجعة : أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك- قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا).

Maanslaeh62@yahoo.com

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي وتواصل حلقات المعرفة بين الماضي والحاضر . سوف نحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية(النفسية)في موضوعاتها لمؤلفين عرب وبعرض وجيز بقصد تسليط الضوء على الارث السيكولوجي العربي الحديث ومساهمة علماء النفس والطب النفسي العرب المعاصرين في إغناء المكتبة النفسية.

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد عباس مكي،أستاذ علم النفس السريري بالجامعة اللبنانية ، ساهم بالتدريس في بعض الجامعات العربية واهتم بقضايا العلاج النفسي والتحليل النفسي وموضوعات الاسرة والمخدرات والمراهقة والشباب وعلم النفس السياسي. وله عدد من الكتب في حقل الاختصاص

ما يسعى اليه هذا الكتاب بشكل أساسي هو إرساء روح التسامح وقبول الاخر والتحاور معه والاستماع اليه... وكلها ضوابط أساسية للعمل العيادي العلاجي هدفها التفريغ عبر التعبير الحر بعيداً عن الأذن التي تقمع ما تسمع وعن اللسان الذي يعمل لحساب قلب غير دافئ وعقل غير منفتح

هذا الكتاب من تأليف الاستاذ الدكتور محمد عباس مكي،أستاذ علم النفس السريري بالجامعة اللبنانية ، ساهم بالتدريس في بعض الجامعات العربية واهتم بقضايا العلاج النفسي والتحليل النفسي وموضوعات الاسرة والمخدرات والمراهقة والشباب وعلم النفس السياسي. وله عدد من الكتب في حقل الاختصاص. نذكر منها ما صدر للمؤلف من منشورات المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع " مجد" بيروت- لبنان وهي:

1- متاهات النفس وضوابط علاجها- محاولة في العلاج النفسي، ط1- 2003
2- تبين مكامن المرض النفسي وتنظيم مهنة العلاج والإستشارات، ط1- 2007
3- هواجس العمل: من قلق المؤسسة إلى تحديات العلاج النفسي والإداري، ط1-2007
4- دينامية الأسرة في عصر العولمة: من مجالات الكائن الحي إلى تكنولوجيا صناعة الجينات، ط1-2007
5- الخبير النفس- جنائي وتنامي الجرائم الأخلاقية المعاصرة، ط1- 2007

صدر هذا الكتاب عن مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت- الحمرا- شارع أصيل أده- بناية سلام-لبنان. صدرت الطبعة الأولى في عام 2007-1428هـ في (319) صفحة، وهو مفهرساً في 8 فصول على النحو التالي:

ثبت المحتويات

الإهداء

المقدمة العامة

الفصل الأول: العلوم الطبية (المجهرية) والعلوم البيئية (المكبرة) وأثرها في حركة العلاج النفسي

الفصل الثاني: في الجذور والمصادر الفلسفية والنظرية لأهم تيارات العلاج النفسي المعاصرة

الفصل الثالث: لمحة سريعة عن حركة العلاج النفسي في العالم غير " المقرر" (أي العالم الذي لا يتحكم بالقرار في عصر العولمة!)

الفصل الرابع: تنظيم، تنسيق وأنسنة الممارسات المهنية النفس علاجية في العالم

الفصل الخامس: تيارات العلاج النفسي الأساسية والمعتمدة عالمياً

الفصل السادس: تقنيات مختارة في التدخل النفس علاجي الجديد والمعتمد عالمياً

الفصل السابع: مختارات في برمجة تقنيات التدخل العلاجي مدخل لتسويق البرامج التدريبية في المؤسسات المهنية

الفصل الثامن: حركة بناء وتنظيم مهنة العلاج النفسي والاستشارات النفسية في لبنان

ملاحق

ملحق رقم (1) المجال نفس احتمعي العربي والعلاج النفسي (نص باللغة الأجنبية)

ملحق رقم (2) العلوم العربية والعلوم اللاتينية (نص باللغة الأجنبية)

الفهرس

نكتفي هنا بهذه الإقتباسات المختصرة التي نامل ان تفتح شهية القراء للبحث والاطلاع عن الكتاب الممتع والغني بخبرة الممارسة السريرية من منظور علم النفس الاكلينيكي في قراءة وتحليل البنية المؤسسية للعلاج النفسي (تقنيا وممارسة مهنية واخلاقياتها) من منطلق متوازن بين الحداثة والمعاصرة وتقنينها لمتغيرات البيئة المحلية والخصوصية الثقافية .

مقدمة الكتاب

لماذا كتاب " تبين مكامن المرض النفسي"، بعد متاهات النفس" الذي عرضت فيه تصوري لعلم نفس عام وعلاجي تطبيقي متخصص يأخذ بالاعتبار خلاصة ما توصلت إليه أبحاث العلوم الدقيقة ويواكب هذه التطورات، إلى جانب مواكبة ما توصلت إليه علوم البيئة كافة؟

إنني أما محاولة جديدة تهدف إلى استخلاص المحاور الأساسية التي تربط الجانب النظري بالجانب التطبيقي في مجال ممارسة العمل النفساني الهادف الى المشاركة الجادة والفعالة في ورشة الصحة النفسية كونها جزء اساسياً من ورشة الصحة العامة.

الخيط الرفيع الذي يجمع فصول الكتاب هو همّ الانتقال من الفكرة الى الفعل ومن النظرية الي التطبيق وكل ذلك في اطار الشمولية المرجعية و القوانين الضابطة للمهنة والاخلاقيات المحصنة للتدخل العلاجي على صيد الالتزام مع الاخر والنقاء الداخلي عند المعالج النفسي. يستعرض الكتاب ورشة بناء مهنة العلاج النفسي في العالم بشكل اجمالي، ويعمل على المساهمة في إرساء قواعد الممارسة الديموقراطية لهذه المهنة في أجواء القوانين التي تضبط الحرية وتضمن التنوع وترعى الحوار ما بين مكونات اختصاصات هذه المهنة، ذلك ان تنظيم المهنة وشرعنت عملها يسمح بتلاقي كافة التيارات الفكرية والتقنيات الميدانية. وما يسعى اليه هذا الكتاب بشكل أساسي هو إرساء روح التسامح وقبول الاخر والتحاور معه والاستماع اليه... وكلها ضوابط أساسية للعمل العيادي العلاجي هدفها التفريج عبر التعبير الحر بعيداً عن الأذن التي تقمع ما تسمع وعن اللسان الذي يعمل لحساب قلب غير دافئ وعقل غير منفتح فيتصدى لسان هذا القلب وهذا العقل لكل كلام لا يروقُ ولكل خطاب لا يملئ ولكل موقف لا

فيتصدى لسان هذا القلب وهذا العقل لكل كلام لا يروقُ ولكل خطاب لا يملئ ولكل موقف لا يتناغم

لقد تساءلت في فرويد في " تقنية التحليل النفسي" عن إمكانية الوصول يوماً ما الى نوع من التحليل النفسي الجمعي او الشعبي كتقنية تدخل وليس كنظرية فقط. جاء ذلك على قواعده ما رسمه في " علم النفس الجمعي وتحليل الأنا".

لقد صيغة نص هذا الكتاب بمفردات التسامح والتكامل بما لا يمنع الاجتهاد والاختلاف في الرائي وبما لا يفسد للود بين الممارسين النفسانيين قضية

ان كل من يدعي في العلم معرفة نهائية لا يلبث ان يبدو كم عرف أشياء وغابت عنه أخرى بغيابه عن حركة العلم في الزمان والمكان

العلاج النفسي خرج من قلب نظرية التحليل النفسي كون هذه النظرية تتضمن مفاهيم مبتكرة في علم النفس المرضي وتقنية تدخل على قاعدة تشخيص وتصنيف عميق ومبدع

بالرغم من خضوع المعالج النفسي (محللاً كان أم معالجاً بطرائق أخرى) لعملية التحصيل العلاجي(الديداكتيكي) التعليمي بهدف الإمساك بتروات الذات الاواعية ليستطيع ممارسة عمل العلاج النفسي، فإن عملية التحصين

يتناغم. ص8

2- لقد تساءلت في فرويد في " تقنية التحليل النفسي" عن إمكانية الوصول يوماً ما الى نوع من التحليل النفسي الجمعي او الشعبي كتقنية تدخل وليس كنظرية فقط. جاء ذلك على قواعده ما رسمه في " علم النفس الجمعي وتحليل الأنا".

3- لقد صيغة نص هذا الكتاب بمفردات التسامح والتكامل بما لا يمنع الاجتهاد والاختلاف في الرائي وبما لا يفسد للود بين الممارسين النفسانيين قضية.

4- ان كل من يدعي في العلم معرفة نهائية لا يلبث ان يبدو كم عرف أشياء وغابت عنه أخرى بغيابه عن حركة العلم في الزمان والمكان.

5- واذا اردنا رصد الأفكار التي امسكت بمفاصل هذا الكتاب وشكلت اهم أهدافه فأننا نوجزها على شكل اهداف استراتيجية على الشكل التالي:

6- العلاج النفسي خرج من قلب نظرية التحليل النفسي كون هذه النظرية تتضمن مفاهيم مبتكرة في علم النفس المرضي وتقنية تدخل على قاعدة تشخيص وتصنيف عميق ومبدع.

7- ان كل تزمد جاهل وقاصر في المجالين النظري والتقني في العلاج النفسي لابد من ان يأدي الى جهل وقصور ايضاً على صعيد تنامي موجات ما سمي بصد الطب العقلي وضد التحليل النفسي Anti- (psychiatrie& Antipsychanalyse) وهو أمر لا علمي إن كان على مستوى تاريخ العلوم النفسية أو على مستوى الصوابية المفاهيمية والتقنية.

8- بالرغم من خضوع المعالج النفسي (محللاً كان أم معالجاً بطرائق أخرى) لعملية التحصيل العلاجي(الديداكتيكي) التعليمي بهدف الإمساك بتروات الذات الاواعية ليستطيع ممارسة عمل العلاج النفسي، فإن عملية التحصين هذه تحتاج بمتابعة دورية عن طريق وضع دائم لذات المعالج في مناخ النقد الذاتي قبل ممارسة نقد الآخر على أساس ان التحليل التعليمي(مثل التحليل العلاجي النفسي) لم ينتهي بكامل وربما انه لا ينتهي ابداً. ولذلك وجبت عملية التحصين الدائمة بهدف الحد من شخصانية المعالج والعمل على تعميق مستوى تدخله في إطار الحيادية المرحبة لسلوكيات، ومواقف ضد النقلة لكي لا يكون العلاج النفسي مسطحاً في مدى التدخل أو مبسطاً في مجال نقل وتكرار المفاهيم النفسية وبخاصة الفرويدية ببغائياً وبدون ادنى هم تقنيني وتبيئي تفرضه ضرورات وخصوصيات المحلي.

9- لابد للعلاج النفسي من ان يتواكب مع العلاج العقاقيري في المحالات المرضية النفسية وذلك تبعاً لما تذهب اليه مدارس التشخيص الراهنة والدائمة التطور. وعلى المعالج النفسي غير الطبيب أن يبتعد عن لعب دور ليس له في هذا المجال، وعليه ان ينسق مع الطبيب النفسي والعقلي حين تدعو الحاجة. واذا كان الطبيب النفسي هو صاحب القرار وبتالي يأتي في اول درج التراتبية فيما يتعلق بالعلاج العقاقيري فأن المعالج النفسي (محللاً كان او صاحب تقنية أخرى) هو صاحب القرار فيما يتعلق بخطة العلاج النفسي غير الطبي. والعلاقة يجب ان تكون بين متساوين كل في مجال اختصاصه. ولعل هذا ما هدف اليه فرويد حين نصح المعالج النفسي ان يكون طبيباً في محجال النفسي وذلك حتى لا تطغى الصفة الطبية الرئاسية عنده.

10- اخذ الكتاب بالاعتبار ظاهرة بروز تيارات اعتراضية ورفضية عنيفة في أوساط الشباب في عصر العولمة. وهذا ما يشير إلى تنامي حالات الضيق والعوز والقلق على كافة المستويات الوجودية المادية المعنوية.

11- لقد توصلت الأبحاث الحديثة في مجال علوم الاعصاب الى اكتشاف المزيد من العمل التكيفي الذاتي على المستوى البيوكيميائي والعضلي والاحشائي للكثير من الوظائف الجسمانية. ويجب على العلاج النفسي ان يأخذ بكل هذه الظاهرات لكي يساعد الجسد على تنمية وظائفه التكيفية العلاجية على

هذه تحتاج بمتابعة دورية عن طريق وضع دائم لذات المعالج في مناخ النقد الذاتي قبل ممارسة نقد الآخر

وجبت عملية التحصين الدائمة بهدف الحد من شخصانية المعالج والعمل على تعميق مستوى تدخله في إطار الحيادية المرحبة لسلوكيات، ومواقف ضد النقلة لكي لا يكون العلاج النفسي مسطحاً في مدى التدخل أو مبسطاً في مجال نقل وتكرار المفاهيم النفسية وبخاصة الفرويدية ببغائياً وبدون ادنى هم تقنيني وتبيئي تفرضه ضرورات وخصوصيات المحلي

لابد للعلاج النفسي من ان يتواكب مع العلاج العقاقيري في المحالات المرضية النفسية وذلك تبعاً لما تذهب اليه مدارس التشخيص الراهنة والدائمة التطور

على المعالج النفسي غير الطبيب أن يبتعد عن لعب دور ليس له في هذا المجال، وعليه ان ينسق مع الطبيب النفسي والعقلي حين تدعو الحاجة. واذا كان الطبيب النفسي هو صاحب القرار وبتالي يأتي في اول درج التراتبية فيما يتعلق بالعلاج العقاقيري فأن المعالج النفسي (محللاً كان او صاحب تقنية أخرى) هو صاحب القرار فيما يتعلق بخطة العلاج النفسي غير الطبي

لقد توصلت الأبحاث الحديثة في مجال علوم الاعصاب الى اكتشاف المزيد من العمل

التكيفي الذاتي على المستوى البيوكيميائي والعضلي والاحشائي للكثير من الوظائف الجسمانية. ويجب على العلاج النفسي ان يأخذ بكل هذه الظاهرات لكي يساعد الجسد على تنمية وظائفه التكيفية العلاجية على حسب وظائفه التدميرية الذاتية

حسب وظائفه التدميرية الذاتية.

12- على هامش تنامي التيارات النفسية وتقنياتها العلاجية الدقيقة المعتمدة في العصر الحديث نشأت محاولات واسعة وجادة للاستفادة من الحركة النشيطة والمجددة لعلم النفس في مجال التدريب على مستوى الافراد او على مستوى الجماعات.

13- لقد حاول هذا الكتاب ان يكون بانورامياً دون ان يكون خاوياً من عنق المفاهيم والتقنيات التي ركز عليها على ضوء الأهداف الاستراتيجية المشار اليها. عسى ان يوفق الكتاب في تحقيق أهدافه مع الإشارة الى ان المادة العلمية التي اعتمدناها في هذا الكتاب جاءت متوافقة مع مشروع البحث المقدم الى المجلس الوطني للبحوثات العلمية في لبنان والذي اعتمده المجلس في برامجه لسنة 2004 .

** أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة وننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية وطلاب المرحلة الجامعية وأيضا الدراسات العليا بعلم النفس والمهتمين بالعلاج النفسي تحديدا.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/BR210Maan.RegulatingProfPsy&Counseling.pdf

****** ******* ******

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2023 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الرابع عشر)

الشبكة تدخل عامها 23 من التأسيس و 21على الويب

23 عاما من الكدح... 21 عاما من المنجزات

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf

كتاب "حصاد النشاط العلمي لمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2022

التحميل من الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet-AlHassad2022.pdf

الكتاب الذهبي لشبكة العلوم النفسية العربية للعام 2023 (الفصل السابع: من الكتاب السنوي للشبكة)

التحميل من الموقع العلمي
http://arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynetGoldBook.pdf

اشتراكات العضوية بمؤسسة العلوم النفسية العربية للعام 2024

اشتراكات العضوية

عضوية "الشريك الفخري الماسي المميّز" / "الشريك الفخري الماسي"

عضوية "الشريك الشرفي الذهبي "
http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=36&controller=category&id_lang=3